البرقية الموجهة إلى سيادة رئيس الجمهورية
راعي الندوة الدولية
لتاريخ دير الزور وآثارها

السيد رئيس الجمهورية العربية السورية
الرئيس حافظ الاسد :

الندوة الدولية التي انعقدت في دير الزور بين الثاني والسابع من تشرين الاول ١٩٨٣ لبحث تاريخ هذه المنطقة وآثارها . ترفع اليكم – ياسيادة الرئيس – خالص الشكر والعرفان لرعايتكم هذه التظاهرة الثقافية التي لم تشهد دير الزور مثيلا لها من قبل . ويعبر المشاركون القادمون من اقطار مختلفة من انحاء العالم عن سعادتهم للمساهمة في هذه الندوة التي ساعدتهم على تبادل المعرفة عن تاريخ حضارة وادي الفرات ، هذا التاريخ العريق . وهذه الحضارة المتمثلة بأروع الاوابد المنتشرة في انحاء القطر ، وخاصة في محافظة دير الزور موضوع الندوة .

ان عظمة الماضي – التي تحقق منها علماء الآثار العاملون في سورية والتي توضحت تماما خلال الندوة – لم تحجب عظمة الحاضر الذي أدهش المشاركين وقد بدا متمثلا بمنجزات خارقة تمت في اقصر زمن من تاريخ الانجازات .

وان امجاد سورية خلال خمسة آلاف عام لم تكن الا اساسا لأمجاد متلاحقة تعيشها اليوم من خلال سياستكم الأبية الطموح .

لقد كشفت الكتابات الغزيرة القديمة – المكتشفة هنا – كيف بنى أوائل هذا الشعب الحضارات الشامخة السباقة ، وكيف بنى تاريخه الذي جابه خلاله اعنف الجائحات الهمجية والويلات .

وها انتم اليوم تتابعون مسيرة بناء الحضارة . وتتابعون كتابة تاريخ مشرق حافل يتوضح بالدور الهام الذي تتولاه سورية لتثبيت كرامة الامة العربية . ولتحرير ارادتها من أي طغيان أو تدخل . ولافساح المجال أمام الشعوب الناهضة لتستكمل مسيرتها الحضارية .

والتاريخ يسجل اليوم الموقف الصامد الشامخ الذي تقفه سورية بقيادتكم لمجابهة الغزو العسكري والسياسي الذي يتحدى وجودها . ويهدد مصيرها .

واذا كان من حق سورية ان تعتز بنضالها الشريف ونهضتها الاجتماعية والاقتصادية ، فان من حقها ايضا أن تعتز بمشاريعها الرائدة في اقامة ندوات متعاقبة تستهدف كتابة تاريخ سورية الساطع ، وفي بناء المتاحف وحماية التراث والآثار . هذه الثروة القومية التي تركها السلف لخير خلف .

اسمحوا لنا . يا سيادة الرئيس ، أن نكرر شكرنا . وان نشكر من خلالكم جميع من أشرف على هذه الندوة الناجحة واسهم فيها آملين ان نقدم لكم قريبا سفرا كاملا يضم ابحاث الندوة عن تاريخ دير الزور وآثارها . هذه المحافظة الوفية لكم والتي تعتز بماضيها وحضارة واديها، كما تعتز بقيادتكم ورعايتكم الكريمة لها .

وفقكم الله ورعاكم ، والى المزيد من العطاء والعمل .

الندوة الدولية لتاريخ دير الزور وآثارها
الدكتورة نجاح العطار
وزيرة الثقافة